أسلوب الأمر في سورة النّساء (دراسة تحليليّة في علم المعانى)

Adam Surya Nugraha
adamsnugraha@gmail.com
UIN Sunan Kalijaga, Yogyakarta

Abstrak:

Tujuan dari penelitian ini adalah untuk mengetahui piranti *amr* apa yang digunakan dalam surah an-Nisa'، serta mengungkap apa makna *amr* dalam surah tersebut. Penelitian ini sangat penting dilakukan supaya makna kandungan atau pesan yang tersimpan di dalam surah tersebut dapat dipahami dengan baik dan benar. Jenis penelitian ini merupakan jenis penelitian kepustakaan *(library research)*. Sumber data dalam penelitian ini terdiri dari dua، yaitu sumber data primer yakni Al-Qur'an surah an-Nisa'، dan sumber data sekunder yakni buku-buku yang berhubungan dengan ilmu Ma'ani. Metode pengumpulan data yang akan dilalui oleh penulis adalah dengan reduksi data، display data، penarikan kesimpulan dan verifikasi data. Adapun Metode analisis yang digunakan dalam penelitian ini adalah deskriptif analisis. Kesimpulan yang dicapai dari penelitian ini adalah sebagai berikut: Pertama، di dalam surah an-Nisa' terdapat 99 *uslub amr*، 84 *uslub* diantaranya tersusun dari *sighoh fi'il amr*، 13 *uslub* tersusun dari *fiil mudhori'* yang didahului dengan *lam al-amr*، 1 uslub tersusun dari *isim fi'il amr*، dan 1 uslub tersusun dari *masdar* yg dimaksudkan untuk *fiil amr*. Penulis tidak menemukan uslub amr yang tersusun dari *sighoh isim fi'il amr* dan *uslub istifham*. Kedua، makna dari *uslub-uslub amr* tersebut terbagi menjadi dua bagian، yaitu makna asli dan makna majazi. Adapun jumlah makna asli dari uslub-uslub amr tersebut adalah 39 uslub. Sedangkan jumlah makna majazinya adalah 60 uslub، yang terdiri dari *doa* (3)، *irsyad* (37)، *tahdid* (1)، *ta'jiz* (1)، *ibahah* (3)، *ikram* (2)، *imtinan* (2)، *ihanah* (2)، *dawam* (3)، *tamanny* (1)، *takhyir* (4)، dan *ta'jub* (1). Penulis tidak menemukan uslub amr yang bermakna *iltimas، taswiyah، i'tibar، idzn، takwiin، dan ta'dii.*

Kata Kunci: أسلوب الأمر؛ سورة النساء؛ علم المعاني

مقدمة

سورة النّساء هي السورة الّتي تنزل بعد هجرة النّبيّ محمّد صلّى الله عليه وسلّم من مكّة إلى المدينة. احتوت هذه السّورة على ١٧٦ آية. إسمها المشهور –منذ زمان النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم حتى الآن- هي "النّساء" أي المرأة. وهي معروفة باسم "النّساء الكبرى" أو "النّساء الطّولى" تفريقا بينها وبين سورة الطّلاق –الّتى تعرف بـ"سورة النّساء الصّغرى". سمّيت هذه السّورة بـ"النّساء" لأنّها كثير ما تبحث عن النّساء

وحقوقها. وبجانب ذلك، تبحث عن واجبات محافظة النّساء والمستضعفين.[٢١] فبذالك هذه السّورة مهمّة للبحث.

في هذه السّورة أساليب الأمر كثيرةٌ بالمعنى المتنوّعة. وهي ليست تتركّب من مجرّد فعل الأمر, ولكنّها تتركّب أيضا من صيغ الأمر الأخرى.

الأمر هو طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الإستعلاء. له أربعة صيغ؛ فعل الأمر وفعل المضارع المجزوم بلام الأمر واسم فعل الأمر والمصدر النّائب عن فعل الأمر.[٢٢] ١) فعل الأمر، كقوله تعالى: يَا يَحْيى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ. الكلمة "خُذْ" هي صيغة فعل الأمر، تؤخذ من فعل أَخَذَ-يَأْخُذُ-خُذْ على وزن فَعَلَ-يَفْعُلُ-افْعُلْ. ٢) فعل المضارع المجزوم بلام الأمر. لام الأمر المكسورة تجزم فعل المضارع وتسكن إذا سبقت بالواو أو الفاء.[٢٣] نحو: (أ) قوله تعالى:.لِيُنْفِقْ ذُوْ سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ. الكلمة "لِيُنْفِقْ" هي صيغة فعل المضارع المجزوم بلام الأمر وتدل على الأمر بمعنى "أَنْفِقْ". وهي تتركّب من فعل أَنْفَقَ-يُنْفِقُ-إِنْفَاقًا على وزن أَفْعَلَ-يُفْعِلُ-إِفْعَالًا. والحرف اللّام (ل) في أوّلها مفيد بالأمر. (ب) قال تعالى: فلْيقاتلْ في سبيل الله.[٢٤] وهنا سكن اللام لأنه سبق بالفاء. ٣) اسم فعل الأمر، وهو الإسم يعطي معنى فعل الأمر ولكنّها خالية من علاماته في عدد الحروف وعلامة البناء والتصريف.[٢٥] نحو: صه، وآمينَ. كلمة صَهْ هي اسم يدلّ على فعل الأمر يعنى اسْكُتْ. وكلمة آمينَ بمعنى استجب. ٤) المصدر النّائب عن فعل الأمر، وهو المصدر المشتق من لفظ الفعل وعند البصريين هو أصل كلمة. نحو: وبالوالدين إحسانا. فإحسانا هو مصدر النّائب عن فعل الأمر "أَحْسِنْ".[٢٦]

يحتوي الأمر على معنيين وهما المعنى الأصلي والمعنى المجازي. معناه الأصلي طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الإستعلاء.

والمعنى المجازي هو المعنى الّذى يخرج عن معناه الأصلي إلى معانٍ أخرى يُستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال. وينقسم معناه المجازي إلى ثمانية عشر معنى، منها الدّعاء و الالتماس و الإرشاد و التّهديد و التّعجيز و الإباحة و التّسوية و الإكرام و الامتنان و الإهانة و الدّوام و التّمني و الاعتبار و الإذن و التّخيير و التّأديب و التّعجّب.[٢٧]

وهذه هي مباحثة عن أساليب الأمر في سورة النّساء: ١) سورة النّساء: ١ "يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبٗا ۝١" في الآية السّابقة أسلوبا الأمر, هما كلمتا "ٱتَّقُوا". هذه الكلمة أسلوب الأمر بالمعنى

---

[21] Qurays Syihab, *al-Qur,an dan Maknanya*, (Tangerang: Lentera Hati, 2010), hal. 10.

[٢٢] أحمد الهاشمى,*جواهر البلاغة*, (إسكندريا: دار ابن خلدون), ص. ٦٣

[٢٣] محفوظ فرج, "صيغ الأمر", *المعهد العربي*, ٢٠٠٩, مقتبس في التارخ ١٤-٠٤-٢٠١٩ من http://www,airssforum.com.

[٢٤] سورة النّساء : ٧٤

[٢٥] محفوظ فرج, "صيغ الأمر", *المعهد العربي*, ٢٠٠٩, مقتبس في التارخ١٤-٠٤-٢٠١٩ من http://www,airssforum.com.

[٢٦] محفوظ فرج, "صيغ الأمر", *المعهد العربي*, ٢٠٠٩, مقتبس في التارخ١٤-٠٤-٢٠١٩ من http://www,airssforum.com

[٢٧] أحمد الهاشمى,*جواهر البلاغة*, (إسكندريا: دار ابن خلدون), ص. ٦٣

الأصلى أي طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الإستعلاء. أمر الله –كالمتكلّم- النّاس –كالمخاطب- بالتّقوى. أمّا صيغ الأمر المستعملة فيها هي فعل الأمر. ٢) سورة النّساء: ٧٥ "وما لَكُمۡ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ٧٥" المقصود من هذه الآية رجاء النّاس كالمتكلّم إلى الله كالمخاطب ليخرجهم من مكّة، لأنّ فيها حرب. و هم يرجون عناية الله ونصره. ترد هذه الآية ثلاث كلمات تدل على أسلوب الأمر على صيغة فعل الأمر وهي كلمة "أَخۡرِجۡنَا"، و"ٱجۡعَل" الأولى، و "اجۡعَل" الثانية كلمة "أَخۡرِجۡنَا" ليست بالمعنى الأصلي، بل المعنى المجازي، وهو الدّعاء.

فضلا عن الآيتين المذكرتين، لا تزال هناك آيات كثيرة فيها أسلوب الأمر بالمعانى المتنوّعة. ولذلك، فيرغب الكاتب للبحث سورة النّساء من ناحية أساليب الأمر حتّى تفهم معانيها جيّدا وتاما. ويقصد هذا البحث كإسهامات الكاتب في توضيح معانى أساليب الأمر في سورة النّساء وبيانِها. لهذا البحث فائدتان، هما فائدة نظريّة وعمليّة. الفائدة النّظريّة فى هذا البحث هي يمكن هذا البحث إعطاء تبرّع العلوم بتعلّم اللّغة العربيّة، خصوصا في مجال علم المعانى. و أمّا فائدته العمليّة فهي يمكن هذا البحث إعطاء الفهم عن معنى أساليب الأمر في سورة النّساء.

منهج البحث

هذا البحث من نوع البحث المكتبي؛ وهو جمع المعلومات المناسبة بهذا البحث، وقرائتها، وتحليلها. استند هذا البحث إلى القرآن الكريم وبالخصوص سورة النّساء كمصدر البيانات الأساسيّة، والبيانات الثّانويّة هي كلّ كتاب مناسب بعلم المعانى، والمراجع الأخرى المناسبة. وأمّا الطّرق المستعملة لجمع البيانات في هذا البحث فهي كما قال ميلاس و هوبارمان يعنيان: (أ) تخفيض البيانات، فهو قراءة سورة النّساء كاملا ثم تخفيضها على أسلوب الأمر فيها. (ب) عرض البيانات، فهو إلقاء البيانات في صورة التّصوير أو الحكاية لتسهيل فهم صيغ الأمر ومعانيها في سورة النّساء. (ج) جلب النّتائج والتّحقق. أمّا بعد شرح صيغ الأمر ومعانيها فيُحتاج إلى تحقق صحّة صيغ الأمر ومعانيها في تلك السّورة.

ومنهج البحث الّذي يستتخدمه الكاتب في هذا البحث هو منهج "التّحليليّة الوصفيّة". وأمّا الطّرق المستعملة لتحليل البيانات في هذا البحث خمسة، وهي كما يلي: ١) قراءة سورة النّساء –كمصدر البيانات الأساسيّة- رتيبةً إمّا من نصّها الأصلي أو تفسيرها. وغاية هذا العمل لتسهيل فهم الآيات من سورة النّساء الّتي تحتوى أسلوب الأمر، وصيغ الأمر فيها، والمعنى المحمول فيها. ٢) جمع الآيات من سورة النّساء الّتي فيها أسلوب الأمر. ٣) ذكر أسلوب الأمر المستعمل في تلك الآيات. ٤) بيان معنى أسلوب الأمر في تلك الآيات. ٥) تعيين صيغ الأمر المستعملة في تلك الآيات.

نتائج البحث ومناقشتها

بعد قراء سورة النّساء، وجد الكاتب تسعة وتسعين أساليب العفل الأمر, منها تنقسم إلى أربعة وثمنون صيغ فعل الأمر، وثلاثة عشر فعل المضارع المجزوم بلام الأمر، وأسلوبا يتركب من اسم فعل الأمر وأسلوبا يتركب من المصدر النّائب عن فعل الأمر. ومعناها تنقسم إلى المعنى الأصلي والمجازي. معناها الأصلي تسعة وثلاثون أسلوبا, وأمَّا معانها المجازي ستّون أسلوبا,؛ ثلاثة أساليب منها بمعنى الدّعاء، وستّة وثلاثون بمعنى الإرشاد، وأسلوب بمعنى التّهديد، وأسلوب بمعنى التّعجيز، وأربعة بمعنى الإباحة، وأسلوبان بمعنى الإكرام، وأسلوبان بمعنى الإمتنان، وأربعة بمعنى الإهانة، وثلاثة بمعنى الدّوام، وأسلوب بمعنى التّمنّى، وأربعة بمعنى التّخيير، وأسلوب بمعنى التّعجّب.

صيغة أسلوب الأمر في سورة النّساء

أنواع صيغ الأمر الّتى تستعمل في سورة النّساء هي: ١) أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر:
(سورة النّساء: ٣) وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ۝٣

في هذه الآية أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر وهي كلمة "انْكَحُوْا". حرف "و" في آخِرها هو واو الجماعة. هذه الكلمة تؤخذ من الفعل نَكَحَ-يَنْكِحُ-انْكِحْ على وزن فَعَلَ-يَفْعِلُ-افْعِلْ.
(سورة النّساء: ٥) وَلَا تُؤۡتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ قِيَٰمٗا وَٱرۡزُقُوهُمۡ فِيهَا وَٱكۡسُوهُمۡ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ۝٥

في هذه الآية ثلاثة أساليب الأمر بصيغة فعل الأمر، وهي كلمة "ارْزُقُوْا" و "اكْسُوْا" و "قُولُوْا". الكلمة "ارْزُقُوْا" تؤخذ من كلمة رَزَقَ-يَرْزُقُ-أُرْزُقْ على وزن فَعَلَ-يَفْعُلُ-أُفْعُلْ. والكلمة "اكْسُوْا" تؤخذ من كلمة كَسَا-يَكْسُوْ-أُكْسُ على وزن فَعَلَ-يَفْعُلُ-أُفْعُلْ. والكلمة "قُلُوْا" تؤخذ من كلمة قَالَ-يَقُوْلُ-قُلْ على وزن فَعَلَ-يَفْعُلُ-أُفْعُلْ. ٢) أسلوب الأمر بصيغة فعل المضارع المجزوم بلام الأمر:
وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَوۡ تَرَكُواْ مِنۡ خَلۡفِهِمۡ ذُرِّيَّةٗ ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيۡهِمۡ فَلۡيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡيَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدًا ۝٩

في هذه الآية ثلاثة أساليب الأمر بصيغة فعل المضارع المجزوم بلام الأمر وهي كلمة "وَلْيَخْشَ"، "فَلْيَتَّقُوْا" و "وَلْيَقُوْلُوْا". ٣) أسلوب الأمر بصيغة اسم فعل الأمر:
وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيۡتَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودٗا ۝٦١

في هذه الآية أسلوب الأمر بصيغة اسم فعل الأمر وهو كلمة "تعالوْا", بمعنى هلم / إقتربْ !. ٤) أسلوب الأمر بصيغة المصدر النّائب عن فعل الأمر:
وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ.... الآية.

كلمة "إِحْسَانًا" هي أسلوب الأمر بصيغة المصدر النّائب عن فعل الأمر. وهي من كلمة اَحْسَنَ-يُحْسِنُ-اِحْسَانًا على وزن اَفْعَلَ-يُفْعِلُ-اِفْعَالاً.

المعنى الأصلي من أسلوب الأمر في سورة النّساء

أساليب الأمر في سورة النّساء الّتي تدلّ على المعنى الأصلي عددها واحد وأربعون أسلوبا، منها:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾

في هذه الآية أسلوبا الأمر, هما كلمة " ٱتَّقُواْ " الأولى و "ٱتَّقُواْ" الثّانية. هاتان الكلمتان هما أسلوبا الأمر بصيغة فعل الأمر. وهما تؤخذ من فعل اتَّقَى- يَتَّقِى-اتَّقِ على وزن افْتَعَلَ-يَفْتَعِلُ-افْتَعِلْ. ويقصدهما للمعنى الأصلي، يعنى طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء. المعنى المضمون من هذه الآية هو أمر الله (كالمتكلّم) على جميع النّاس (كالمخاطب) بالتّقوى إليه.[٢٨]

وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُورًا ﴿٣٦﴾

في هذه الآية أسلوبا الأمر بالمعنى الأصلي، هو كلمة "اعْبُدُوْا" و "إِحْسَانًا". الكلمة "اعْبُدُوْا" هي أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر. وهي من كلمة عَبَدَ-يَعْبُدُ-أُعْبُدْ على وزن فَعَلَ-يَفْعُلُ-أُفْعُلْ. حرف "و" في آخِرها هو واو الجماعة، وهو موجّه إلى كلّ النّاس. ويقصد هذا الأمر بالمعنى الأصلي، يعنى طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء. المعنى الموجود من هذه الآية هو أمر الله (كالمتكلّم) على كلّ النّاس (كالمخاطب) بعبادة الله باسْتمرار. والكلمة "إِحْسَانًا" هي كذلك من أسلوب الأمر بصيغة المصدر النّائب عن فعل الأمر. وهي من كلمة أَحْسَنَ-يُحْسِنُ-إِحْسَانًا على وزن اَفْعَلَ-يُفْعِلُ-اِفْعَالاً. ويُقصد المصدر "إِحْسَانًا" لفعل الأمر يعنى "أَحْسِنْ". ويقصد هذا الأمر بالمعنى الأصلي، وهو طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء، يعنى أمر الله (كالمتكلّم) على كلّ النّاس (كالمخاطب) ببرّ الوالدين، والأقربين، واليتامى، والمساكين المحتاجين، والجار القريب، والجار البعيد، والصّاحب في السّفر والحضر، والمسافر المحتاج، والمماليك من فتيانهم وفتياتهم.[٢٩]

المعنى المجازي من أسلوب الأمر لسورة النّساء

[28] M. Quraysh Shihab, *Tafsir Al-Misbah (Pesan, Kesan, dan Keserasian Al-Qur'an)*, (Tangerang: Lentera Hati), hal. 329.

[29] *Ibid*, hal. 436.

وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ۝٣

في هذه الآية أسلوب الأمر بالمعنى المجازي، هو كلمة "انْكَحُوْا". حرف "و" في آخِرها هو واو الجماعة، وهو موجّه إلى الرّجال. وأمّا صيغة الأمر المستعملة فهي فعل الأمر. وهي من كلمة نَكَحَ-يَنْكِحُ-انْكِحْ على وزن فَعَلَ-يَفْعِلُ-افْعِلْ. ويُقصد هذا الأمر بالمعنى الإباحة، يعنى أباح الله كالمتكلّم الرّجالَ كالمخاطب لأن ينكحوا ما طاب لهم من النّساء -تعنى مثنى، وثلاث، ورباع- إذا يخافوا أن لا تُقسِطوا أي يعدلوا في اليتامى. فإذا يخافوا ألاّ يعدلوا فيَنْصَحُهم الله أي يُرشِدُهم لينكحوا إمرأةً أو ما ملكتْ أيمانهم، لأنّ ذالك أدْنى ألاّ يَعولوا [٣٠]

وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗۚ فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا فَكُلُوهُ هَنِيٓـٔٗا مَّرِيٓـٔٗا ۝٤

في هذه الآية أسلوب الأمر بالمعنى المجازي، هو كلمة "كَلُوْا". حرف "و" في آخِرها هو واو الجماعة، وهو موجّه إلى الأزواج والأولياء الّذين قد أخذوا مهار زوجاتهم الّتى تكون في وِلايتهم. وأمّا صيغة الأمر المستعملة, هي فعل الأمر. وهي من كلمة أَكَلَ-يَأْكُلُ-كُلْ على وزن فَعَلَ-يَفْعُلُ-أُفْعُلْ. ويُقصد هذا الأمر بالمعنى الامتنان، يعنى أمر الله (كالمتكلّم) الأزواجَ والأولياء (كالمخاطب) لأن يأكلوا -أي يتّخِذوا ويَسْتَغِلّوا- بعض صدُقات زوجتهم الّتى تُعطى إليهم نحلةً. [٣١]

وَلَا تُؤۡتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ قِيَٰمٗا وَٱرۡزُقُوهُمۡ فِيهَا وَٱكۡسُوهُمۡ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ۝٥

في هذه الآية ثلاثة أساليب الأمر بالمعنى المجازي، هي كلمة "ارْزُقُوْا" و "اكْسُوْا" و "قُولُوْا". الكلمة "ارْزُقُوْا" هي أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر. وهي تتركّب من فعل رَزَقَ-يَرْزُقُ-أُرْزُقْ على وزن فَعَلَ-يَفْعُلُ-أُفْعُلْ. والكلمة الثانية، "اكْسُوْا" هي أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر. وهي من كلمة كَسَا-يَكْسُوْ-اُكْسُ على وزن فَعَلَ-يَفْعُلُ-أُفْعُلْ. حرف "و" في آخِرها هو واو الجاماعة، وهو موجّه إلى أولياء اليتامى أو الأزواج أو كلّ من الّذي يكون وَلِيّا من أموال غيره. والكلمة "قُلُوْا" هي أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر. وهي من كلمة قَالَ-يَقُوْلُ-قُلْ على وزن فَعَلَ-يَفْعُلُ-أُفْعُلْ. حرف "و" في آخِرها هو واو الجماعة، وهو موجّه إلى أولياء اليتامى أو الأزواج أو كلّ من الّذين يكونوا وَلِيّا من أموال غيرهم. وتُقصد هذه أساليب الأمر بالإرشاد, يعني إرشاد الله إلى كلّ مَن الّذين يكونوا وَلِيّا من أموال غيرهم ليعملوا ما أحسن أن يعملوا في حفظ الأموال. في أوّل الآيه، نهى الله أولياءَ الأموال عن إيتاء الأموال إلى السّفهاء. بل أمرهم الله بإيتاء مبلغ من الأموال إلى السّفهاء يعنى صاحبو الأموال الّذين لم يستطيعوا أن يصرّفوا أموالهم جيّدا، واكْسَوْهم، ويقول لهم بقول معروف لكي لا يغضبوا لهذا الحال. [٣٢]

[30] *Ibid*, hal. 338.
[31] *Ibid*, hal. 345.
[32] *Ibid*, hal.347.

وَٱبۡتَلُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنۡ ءَانَسۡتُم مِّنۡهُمۡ رُشۡدٗا فَٱدۡفَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَأۡكُلُوهَآ إِسۡرَافٗا وَبِدَارًا أَن يَكۡبَرُواْۚ وَمَن كَانَ غَنِيّٗا فَلۡيَسۡتَعۡفِفۡۖ وَمَن كَانَ فَقِيرٗا فَلۡيَأۡكُلۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِذَا دَفَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡ فَأَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبٗا ٦

في هذه الآية أسلوبا الأمر بالمعنى المجازي، هما "فلْيَأْكُلْ" و "أَشْهِدُوْا". الكلمة "فَلْيَأْكُلْ" هي أسلوب الأمر بصيغة فعل المضارع المجزوم بلام الأمر. والمقصود من هذه الكلمة هو" كُلْ". وهي من كلمة أَكَلَ-يَأْكُلُ-كُلْ على وزن فَعَلَ-يَفْعُلُ-اُفْعُلْ. ويُقصد هذا الأمر بالمعنى الإباحة، يعنى أباح الله أولياء اليتامى من المساكين لأن يأكل أو أن ينتفع بعض أموال اليتامى بالمعروف. أمّا الكلمة "أَشْهِدُوْا" فهي أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر. وهي من كلمة أَشْهَدَ-يُشْهِدُ-أَشْهِدْ على وزن أَفْعَلَ-يُفْعِلُ-أَفْعِلْ. حرف "و" في آخِرها هو واو الجماعة، وهو موجّه إلى أولياء اليتامى. ويُقصد هذا الأمر لمعنى الإرشاد أي أرشد الله أولياء اليتامى لأن يشهدوا إذا سيدفعون أموال اليتامى.[٣٣]

وَإِذَا حَضَرَ ٱلۡقِسۡمَةَ أُوْلُواْ ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينُ فَٱرۡزُقُوهُم مِّنۡهُ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ٨

في هذه الآية أسلوبا الأمر بالمعنى المجازي هما "اُرْزُقُوْا" و"قُلُوْا". الكلمة "اُرْزُقُوْا" هي أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر. وهي من كلمة رَزَقَ-يَرْزُقُ-اُرْزُقْ على وزن فَعَلَ-يَفْعُلُ-اُفْعُلْ. أمّا الكلمة "قُلُوْا" فهي أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر. وهي من كلمة قَالَ-يَقُوْلُ-قُلْ على وزن فَعَلَ-يَفْعُلُ-اُفْعُلْ. ويُقصد هذان الأسلوبان بالإرشاد أي أرشد الله النّاس لإعطاء بعض الميراث إلى القربى أي ليست من الوارثين، واليتامى، والمساكين الّذين يحضرون وقتَ تقسيم الميراث. وأرشد الله لأن يقول لهم قولا معروفا ليُسَلِّهم. ويُقصد هذا الأمر لمعنى التّأديب أيضا.[٣٤]

وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَوۡ تَرَكُواْ مِنۡ خَلۡفِهِمۡ ذُرِّيَّةٗ ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيۡهِمۡ فَلۡيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡيَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدًا ٩

في هذه الآية تظهر ثلاثة أساليب الأمر بالمعنى المجازي وهي كلمة "وَلْيَخْشَ"، "فَلْيَتَّقُوْا" و "وَلْيَقُوْلُوْا". الكلمة "وَلْيَخْشَ" هي أسلوب الأمر بصيغة فعل المضارع المجزوم بلام الأمر. ويُقصد هذا الأمر بالإرشاد. وأمّا صيغة الأمر المستعملة من الكلمة "فَلْيَتَّقُوْا" هي فعل المضارع المجزوم بلام الأمر. ويُقصد هذا الأمر بمعنى الإرشاد. وصيغة الأمر المستعملة من الكلمة "وَلْيَقُوْلُوْا" هي فعل المضارع المجزوم بلام الأمر. ويُقصد هذا الأمر بمعنى الإرشاد يعنى إرشاد الله إلى كلّ مَن الّذين يكونوا حول مالك المال –الّذى أصابه المريض وسيموت كما روي في الكتاب "تفسير المصباح" أنّهم قد أشاروْا على المريض لأنْ يعطي بعض أمواله إلى الأخرين حتّى يهمل أولاده أو أسرته. فلذالك، أرشد الله إليهم لأن يخافوا ترك أولاده وأسرته ضاعفين في الأموال. وأرشد الله أيضا

[33] *Ibid*, hal.349.
[34] *Ibid*, hal.354.

بالتّقوى إليه، يعنى بأداء كلّ ما أمره وابتعاد عن مّا نهاه. وأرشدهم بأن يّقولوا قولا شديدا، أي القول الحقّ.[٣٥]

وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا ١٥

في هذه الآية أسلوبا الأمر بالمعنى المجازي, هما "اسْتَشْهِدُوْا" و"أَمْسِكُوْا". الكلمة "اسْتَشْهِدُوْا" هي أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر. وهي من كلمة اسْتَشْهَدَ-يَسْتَشْهِدُ-اسْتَشْهِدْ على وزن اسْتَفْعَلَ-يَسْتَفْعِلُ-اسْتَفْعِلْ. أمّا الكلمة "أَمْسِكُوْا" فهي أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر. وهي من كلمة أَمْسَكَ-يُمْسِكُ-أَمْسِكْ على وزن أَفْعَلَ-يُفْعِلُ-أَفْعِلْ. المقصود من هذين أسلوبين هو بمعنى الإرشاد، يعني أرشد الله المسلمينَ إذا اعُوْا المرأةَ –الّتي تأْتي بالفاحشة- لأن يُحضِرَ أربعةَ شهود من الرّجال. فإن شهدوا فشهادتهم مقبولة، فأرشد الله حاكما لأن يمسكَها في البيوت حتّى تُوُفّيَت أو يجعل الله لها سبيلا.[٣٦]

وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ فَإِن تَابَا وَأَصۡلَحَا فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابٗا رَّحِيمًا ١٦

في هذه الآية أسلوبا الأمر بالمعنى المجازي. هما "أَذُوْا" و"أَعْرِضُوْا". الكلمة "أَذُوْا" هي أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر. وهي من كلمة آذَى-يُؤَاذِى-آذِ على وزن فَاعَلَ-يُفَاعِلُ-فَاعِلْ. أمّا الكلمة "أَعْرِضُوْا" هي أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر. وهي من كلمة أَعْرَضَ-يُعْرِضُ-أَعْرِضْ على وزن أَفْعَلَ-يُفْعِلُ-أَفْعِلْ. المقصود من هذين الأسلوبين هو بمعنى الإرشاد، يعني أرشد الله قاضيا للقضاء على الرجلين الّذين يفعلان الفاحشة. فإن تابا وأصلحا فأرشدهما الله لأن يُعْرِضا عنهما أي يُطْلِقَا عنهما. لأنّ الله كان توّابا رحيما.[٣٧]

وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِكُمۚ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذۡنِ أَهۡلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ مُحۡصَنَٰتٍ غَيۡرَ مُسَٰفِحَٰتٖ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخۡدَانٖۚ فَإِذَآ أُحۡصِنَّ فَإِنۡ أَتَيۡنَ بِفَٰحِشَةٖ فَعَلَيۡهِنَّ نِصۡفُ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ مِنَ ٱلۡعَذَابِۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ ٱلۡعَنَتَ مِنكُمۡۚ وَأَن تَصۡبِرُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢٥

في هذه الآية ثلاثة أساليب الأمر بالمعنى المجازي. هي كلمة "انْكَحُوْا" و "ءَاتُوْا" و "عَلَيْهِنَّ". الكلمة "انْكَحُوْا" هي أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر. وهي من كلمة نَكَحَ-يَنْكِحُ-انْكِحْ على وزن فَعَلَ-يَفْعِلُ-افْعِلْ. حرف "و" في آخِرها هو واو الجماعة، وهو موجّه إلى المحصنين. ويقصد هذا الأمر بمعنى

[35] *Ibid*, hal.355.
[36] *Ibid*, hal.373.
[37] *Ibid*, hal.373.

الإباحة، يعني أباح الله المحصنين لينكحوا فتياتهم المؤمنات بإذن أهلهنّ. والكلمة "ءَاتُوْا" هي أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر. وهي من كلمة آتَى-يُأْتِى-آتِ على وزن أَفْعَلَ-يُفْعِلُ-أَفْعِلْ. حرف "و" في آخِرها هو واو الجماعة، وهو موجّه إلى المحصنين. ويقصد هذا الأمر بمعنى الإرشاد، يعني الله يُرشِد المحصنين لأن يأتوا أجورهنّ بالمعروف. والكلمة "عَلَيْهِنَّ" هي أسلوب الأمر بصيغة إسم فعل الأمر. الضّمير "هنّ" موجّه إلى فتيات المؤمنات (جارية). ويقصد هذا الأمر بمعنى الإرشاد، يعني إذا فَحِشْنَ (فتيات المؤمنات)، فالله يرشد لإيتاء العذاب أي العقاب عليهنّ نصف ما على المحصنات.[٣٨]

وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟ ۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾

في هذه الآية أسلوب الأمر بالمعنى المجازي، هو "اسْئَلُوْا". وأصل الكلمة من سَأَلَ-يَسْأَلُ-اسْئَلْ على وزن فَعَلَ-يَفْعَلُ- افْعَلْ. حرف واو في آخرها هو واو الجماعة، وموجّه إلى النّاس. أمّا صيغة الأمر المستعملة ففعل الأمر. ويُقصد هذا الأمر بمعنى الامتنان، يعني الله يأمر النّاس بأن يسئلوا من فضله، فالله سيُعْطِيْهِم.[٣٩]

ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ ۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ ۚ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ ۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾

في هذه الآية تظهر ثلاثة أساليب الأمر بالمعنى المجازي، هي كلمة "عِظُوْا" و "اهْجُرُوْا" و "اضْرِبُوْا". الكلمة "عِظُوْا" هي أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر. وهي من كلمة وَعَظَ-يَعِظُ-عِظْ على وزن فَعَلَ-يَفْعِلُ-افْعِلْ. والكلمة "اهْجُرُوْا" هي أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر. وهي من كلمة هَجَرَ-يَهْجُرُ-أُهْجُرْ على وزن فَعَلَ-يَفْعُلُ-أُفْعُلْ. والكلمة "اضْرِبُوْا" هي أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر. وهي من كلمة ضَرَبَ-يَضْرِبُ-اضْرِب على فَعَلَ-يَفْعِلُ-افْعِلْ. وتقصد هذه الأساليب بمعنى الإرشاد، يعني الله يرشد الأزواجَ ليعظوا زوجاتهم اللاّتي يخفْن نشوزهنّ. ثمّ إذا كانت موعظتهم لم توقفهنّ من معصيتَهنّ فيرشدهم الله ليهجروهنّ، وإذا فشلوا فيرشدهم ليضربوهنّ.[٤٠] أمّا حرف "واو" في آخِرها واو الجماعة، وهو موجّه إلى الأزواج.

وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾

[38] *Ibid*, hal.406.
[39] *Ibid*, hal.417.
[40] *Ibid*, hal.423.

في هذه الآية أسلوب الأمر بالمعنى المجازي، هو "ابْعَثُوْا". هي أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر. وهي تتركّب من كلمة بَعَثَ-يَبْعَثُ-ابْعَثْ على وزن فَعَلَ-يَفْعَلُ-افْعَلْ وحرف "و" في آخِرها هو واو الجماعة، وموجّه إلى الأزواج. ويقصد هذا الأمر بمعنى الإرشاد، يعني الله يرشد الحكماء المتّقين ليبعثوا الحَكَمَ إذا خافوا شِقَاقًا بين الزّوج والزّوجة.[41]

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوّٗا غَفُورًا ﴿٤٣﴾

في هذه الآية أسلوبا الأمر بالمعنى المجازي، هما "تَيَمَّمُوْا" و "امْسَحُوْا". الكلمة "تَيَمَّمُوْا" هي أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر. وهي تتركّب من كلمة تَيَمَّمَ-يَتَيَمَّمُ-تَيَمَّمْ على وزن تّفَعَّلَ-يَتَفَعَّلَ-تّفَعَّلْ وحرف "و" في آخِرها هو واو الجماعة، وموجّه إلى المؤمنين. ويقصد هذا الأمر بمعنى الإباحة، يعني الله يبيح المؤمنين ليتيمّموا عند عدم الماء للوضوء. والكلمة "امْسَحُوْا" هي أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر. وأصلها من كلمة مَسَحَ-يَمْسَحُ-امْسَحْ على وزن فَعَلَ-يَفْعَلُ-افْعَلْ. حرف "و" في آخِرها هو واو الجماعة، وموجّه إلى المؤمنين. ويقصد هذا الأمر بمعنى الإرشاد، يعني الله يرشد المؤمنين طريقة التّيمّم، وهي مسح الوجه واليدين.[42]

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلۡنَا مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبۡلِ أَن نَّطۡمِسَ وُجُوهٗا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدۡبَارِهَآ أَوۡ نَلۡعَنَهُمۡ كَمَا لَعَنَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلسَّبۡتِۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولًا ﴿٤٧﴾

في هذه الآية أسلوب الأمر بالمعنى المجازي، هو "ءَامِنُوْا". هذه الكلمة من أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر. وهي تتركّب من كلمة آمَنَ-يُؤْمِنُ-آمِنْ على وزن اَفْعَلَ-يُفْعِلُ-افْعِلْ. وحرف "و" في آخِرها هو واو الجماعة، وموجّه إلى أهل الكتاب أي اليهود. ويقصد هذا الأمر بمعنى التّهديد. هذه الآية يتضمّن فيها الأمرَ بالإيمان بالله وتهديد الله لليهود، يعني الله يأمر اليهود بالإيمان بالله. وإن لم يُعَجّلُوا الإيمانَ به، فالله يُهَدِّدُهم بأنْ يَّطْمِسَ وجوهَهم فيَرُدَّها على أدبارها أو يَلْعَنَهُمْ كما لَعَنَ أصحاب السّبت. [43]

ٱنظُرۡ كَيۡفَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثۡمٗا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾

في هذه الآية يظهر أسلوب الأمر بالمعنى المجازي، هو كلمة "انْظُرْ". هذه الكلمة من أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر. وأصلها من كلمة نَظَرَ-يَنْظُرُ-انْظُرْ على وزن فَعَلَ-يَفْعُلُ-افْعُلْ. ويقصد هذا

[41] *Ibid*, hal.433.
[42] *Ibid*, hal 451.
[43] *Ibid*, hal 464.

الأمر بمعنى التّعجّب. يعني التعجب من افتراء اليهوديّين وكذبهم أي انظرْ يا محمّد كيف اختلفوا على الله الكذب في تزكياتهم أنفسهم وادعائهم أنّهم أبناء الله وأخباؤه.[٤٤]

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِى شَىۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴿٥٩﴾

في هذه الآية أسلوبا الأمر بالمعنى المجازي، هما كلمتان "أَطِيْعُوْا" و "رُدُّوا". حرف "و" في آخِرهم واو الجماعة، وموجّه إلى المؤمنين. الكلمة "أَطِيْعُوْا" هي أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر. وهي من كلمة أَطَاعَ-يُطِيْعُ-أَطِعْ على وزن أَفْعَلَ-يُفْعِلُ-أَفْعِلْ. ويقصد هذا الأمر بمعنى الدّوام. هذه الآية يتضمّن فيها أمر الله المؤمنينَ بطاعة الله والرّسول وأولى الأمر. هذا الأمر يدلّ على الدّوام، لأنّ الإيمان بعض مِن الطّاعة. فالله يأمر المؤمنين بطاعته ورسوله وأولى الأمر باسْتمرار. والكلمة "رُدُّوا" هي أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر. وهي تتركّب من كلمة رَدَّ-يَرُدُّ-رُدَّ على وزن فَعَلَ-يَفْعُلُ-افْعُلْ. ويقصد هذا الأمر بمعنى الإرشاد، يعنى إرشاد الله المؤمنين لِيُرَدّوا إلى الله والرسول إذا تنازعوا في أمر من الأمور.[٤٥]

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذۡرَكُمۡ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعٗا ﴿٧١﴾

في هذه الآية ثلاثة أساليب الأمر بالمعنى المجازي، هي كلمة "خُذُوْا" و "انْفِرُوْا" و "انْفِرُوْا". الكلمة "خُذُوْا" هي أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر. وهي تتركب من كلمة أَخَذَ-يَأْخُذُ-خُذْ على وزن فَعَلَ-يَفْعُلُ-افْعُلْ وحرف "و" في آخِرها واو الجماعة، وهو موجّه إلى المؤمنين. ويقصد هذا الأمر بمعنى الإرشاد، يعني الله يرشد المؤمنين للحذر لأن يقابلوا العدوّ. والكلمتان "انْفِرُوْا" هما أسلوبا الأمر بصيغة فعل الأمر. وهما من كلمة نَفَرَ-يَنْفِرُ-انْفِرْ على وزن فَعَلَ-يَفْعِلُ-افْعِلْ. كلاهما يُقصد بمعنى الهرب (هارب-يُهَارِبُ-هَارِبْ). أمّا المقصود من هذين الأسلوبين فهو التّكوين، يعني الله يَرْضَي المؤمنين لِيُخَيّرُوا بين أنْ ينفروا ثباتا وينفروا جميعا.[٤٦] أمّا حرف "و" في آخِرهما واو الجماعة، وهو موجّه إلى المؤمنين.

وَمَا لَكُمۡ لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾

في هذه الآية ثلاثة أساليب الأمر بالمعنى المجازي، هي كلمة "أَخْرِجْنَا" و "اجْعَلْ" و "اجْعَلْ". الكلمة "أَخْرِجْنَا" هي أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر. وهي من كلمة أَخْرَجَ-يَخْرِجُ-أَخْرِجْ على وزن فَعَلَ-يَفْعِلُ-افْعِلْ. ضمير "نا" في آخِرها موجّه إلى المستضعِفين. ويقصد هذا الأمر بمعنى الدّعاء،

[٤٤] محمّد علي الصّابوني, *صفوة التّفاسير (المجلّد الأوّل)*, (بيروت: دار القرآن الكريم), ص. ٢٨١.

[45] *Ibid*, hal.482.

[46] *Ibid*, hal.503.

يعني دعاء المستضعفين إلى الله ليُخْرِجهم من مكّة لأنّ أهلها ظالمون. والكلمتان "اجْعَلْ" هما أسلوبا الأمر بصيغة فعل الأمر. وهما من كلمة جَعَلَ-يَجْعَلُ-اجْعَلْ على وزن فَعَلَ-يَفْعَلُ-افْعَلْ. ويقصد الأسلوبان بمعنى الدّعاء، يعني دعاء المستضعفين إلى الله لطلب الوليّ والنّصر.[٤٧] أمّا ضمير "نا" في آخِرهما موجّه إلى المستضعفين.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّـٰغُوتِ فَقَـٰتِلُوٓاْ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَـٰنِ ۖ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَـٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾

في هذه الآية أسلوب الأمر بالمعنى المجازي، هو "قَاتِلُوْا". هذه الكلمة أسلوب الأمر بصيغة فعل المضارع المجزوم بلام الأمر. وهي من كلمة قَاتَلَ-يُقَاتِلُ-قَاتِلْ على وزن فَاعَلَ-يُفَاعِلُ-فَاعِلْ. حرف "و" في آخرها هو واو الجماعة، وموجّه إلى المسلمين. ويقصد هذا الأمر بمعنى التّعجيز.

هذه الآية تثير شجاعة المسلمين في القِتال في سَبِيْل الله وكذلك تعزّز تفاؤلهم عند محاربتهم الكافرين الّذين يقاتلون في سبيل الطّاغوت أي أولياء الشّيطان. وتشير هذه الآية إلى أنّ المسلمين سيفوزون على الكافرين لأنّ كَيْدَ الشّيطانِ كان ضعيفا-كما قال الله تعالى في الآية المذكورة.[٤٨]

وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾

في هذه الآية أسلوبا الأمر بالمعنى المجازي، هما "حَيُّوْا" و "رُدُّوْا". الكلمة "حَيُّوْا" هي أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر. وهي تأخذ من فعل حيَّا-يُحَيِّي-حيِّ على وزن فعّل-يُفعّل-فعِّلْ. والكلمة "رُدُّوْا" هي أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر. وهي من كلمة رَدَّ-يَرُدُّ-رُدَّ على وزن فَعَلَ-يَفْعُلُ-افْعُلْ. حرف "و" في آخِرهما واو الجماعة، وموجّه إلى المسلمين. ويُقصد هذان الأمران بمعنى الإكرام، يعني أمْر الله المسلمين بإكرام مَن أكرمهم. ويُقصد أيضا بمعنى التّخيير، يعني أمْر الله المسلمين بالتّخيير بين الرَّدّ الأحْسن أو الرَّدّ المثل.[٤٩]

وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ ۖ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ۗ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ ۖ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾

[47] *Ibid*, hal.508.
[48] *Ibid*, hal 511.
[49] *Ibid*, hal 537.

في هذه الآية سبعة أساليب الأمر بالمعنى المجازي، هي كلمة "فَلْتَقُمْ" و "وَلْيَأْخُذُ" و"فَلْيَكُوْنُوْا" و"ولْتَأْتِ" و"فَلْيُصَلُّوْا" و"لْيَأْخُذُوْا" و"خُذُوْا". الكلمة "اِلْتَقُمْ" هي أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر. وهي من كلمة اِلْتَقَمَ-يَلْتَقِمُ-اِلْتَقِمْ على وزن افْتَعَلَ-يَفْتَعِلُ-اِفْتَعِلْ. والكلمة "لْيَأْخُذُ" هي أسلوب الأمر بصيغة فعل المضارع المجزوم بلام الأمر. وهي من كلمة أَخَذَ-يَأْخُذُ-خُذْ على وزن فَعَلَ-يَفْعُلُ-افْعُلْ. والكلمة "لْيَكُوْنُوْا" هي أسلوب الأمر بصيغة فعل المضارع المجزوم بلام الأمر. وهي من كلمة كَانَ-يَكُوْنُ-كُنْ على وزن فَعَلَ-يَفْعُلُ-افْعُلْ. والكلمة "ولْتَأْتِ" هي أسلوب الأمر بصيغة فعل المضارع المجزوم بلام الأمر. وهي من كلمة آتَى-يُأْتِى-آتِ على وزن أَفْعَلَ-يُفْعِلُ-أَفْعِلْ. والكلمة "فلْيُصَلُّوْا" هي أسلوب الأمر بصيغة فعل المضارع المجزوم بلام الأمر. وهي من كلمة صَلَّى-يُصَلِّي-صَلِّ على وزن فَعَلَ-يَفْعُلُ-افْعُلْ. حرف "و" في آخِرها واو الجاماعة، وموجّه إلى المسلمين. وتلك الأساليب السّبعة تقصد بمعنى الإرشاد، يعني إرشاد الله المسلمين بالصلاة في حَال الخوفٍ إمّا في السّفر أو الإقامة.[٥٠]

فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ۚ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَـٰبًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾

في هذه الآية أسلوبا الأمر بالمعنى المجازي، هما "اذْكُرُوْا" و "أَقِيْمُوْا". الكلمة "اذْكُرُوْا" هي أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر. وهي من كلمة ذَكَرَ-يَذْكُرُ-اذْكُرْ على وزن فَعَلَ-يَفْعُلُ-افْعُلْ. ويقصد هذا الأمر بمعنى الإرشاد، يعني إذا أقام المسلمون الصّلاة في حالة الضّرورة، فأرشدهم الله بعدَها بالذّكر بأيّة حالة تتمكنهم –بالقيام، أو القعود ،أو الجلوس، أو الرّقود أو الطّجاع. والكلمة "أَقِيْمُوْا" هي أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر. وهي تتركّب من كلمة أَقَامَ-يُقِيْمُ-أَقِمْ على وزن أفعل-يُفعل-أفعِل ويقصد هذا الأمر بمعنى الإرشاد، يعني إذا أمن المسلمون من حالة الضّرورة، فالله أرشدهم بإقامة الصلاة كما هو المعتاد.[٥١] حرف "و" في آخِرهما واو الجماعة، وموجّه إلى المسلمين.

بَشِّرِ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾

في هذه الآية أسلوب الأمر بالمعنى المجازي، هو "بَشِّرْ". هذه الكلمة من أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر. هي من كلمة بَشَّرَ-يُبَشِّرُ-بَشِّرْ على وزن فَعَّلَ-يُفَعِّلُ-فَعِّلْ. وتعني "يبلّغ البشارة أي الخبر المُمْتِع". ويقصد هذا الأمر بمعنى الإهانة، يعني أمر الله محمّدا بأن يبلّغ الخبر المفرح بعذابٍ أليمِ للمنافقين إهانةً لهم.[٥٢]

[50] *Ibid*, hal 568.
[51] *Ibid*, hal 568.
[52] *Ibid*, hal 621.

يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَـٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّـٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَـٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾

في هذه الآية أسلوب الأمر بالمعنى المجازي، هو "أَرِنَا". هذه الكلمة من أسلوب الأمر بصيغة فعل الأمر. وهي تؤخذ من فعل أَرَى-يُوْرِي-أَرْءِ على وزن أَفْعَلَ-يُفْعِلُ-اَفْعِلْ. وتكون فعل الأمر "أَرِ" كما تُكْتَبُ في الآية هو سماعيّا لخلافه مع الوزن القياسي. ويعْني هذا الأمر معنى التّمنّى، وذالك أنّ أهل الكتاب قدّم سؤالا لمحمّدٍ ما يستحيل وقوعه في الدّنيا، وهو رُؤية الله.[٥٣]

خاتمة

بناء على ما سبق فالنّتائج الّتي توصّل إليها الكاتب أنّ سورة النّساء فيها تسعة وتسعون أساليب الأمر بالصّيغ المتنوّعة والمعنى المتنوّعة أيضا. أربعة وثمنون أسلوبا منها على صيغة فعل الأمر، وثلاثة عشر منها على فعل المضارع المجزوم بلام الأمر، وأسلوب منها على اسم فعل الأمر، وأسلوب منها على المصدر النّائب عن فعل الأمر.

وتنقسم معاني أساليب الأمر في سورة النّساء إلى قسمين، وهما المعنى الأصلي والمعنى المجازي. وأساليب الأمر الّتي تدلّ على المعنى الأصلي عددها تسعة وثلاثون أسلوبا. وأمّا الّتي تدلّ على المعنى المجازي فعددها ستّون أسلوبا؛ ثلاثة (٣) أساليب منها بمعنى الدّعاء، وسبعة وثلاثون (٣٧) بمعنى الإرشاد، وأسلوب (١) بمعنى التّهديد، وثلاثة (٣) بمعنى الدّوام، وأسلوب (١) بمعنى التّعجيز، وثلاثة (٣) بمعنى الإباحة، وأسلوبان (٢) بمعنى الإكرام، وأسلوبان (٢) بمعنى الإهانة، وأسلوب (١) بمعنى التّمنّى، وأربعة (٤) بمعنى التّخيير، وأسلوبان (٢) بمعنى الإمتنان، وأسلوب (١) بمعنى التّعجّب.

الاقتراحات

يتناول هذا البحث على أسلوب الأمر في سورة النّساء، ولذالك كان البحث محدودا حسب الموضوع. فهناك مشاكل أخرى في تلك السّورة وخاصة من الناحية البلاغية التى تثير الانتباه للقيام بالبحث عنها. ولذالك، يسرّ الكاتب أن يقدّم الاقتراحَ على القارئين وخصوصا على من يهتم بعلم البلاغة أن يقوم بدراسات بلاغية أخرى، استكمالا لهذا البحث المتواضع.

وكذلك يسُرُّ الكاتب أن يقدّم اقتراحا آخر، وهو تطبيق دراسات أساليب الأمر ودراسات بلاغية أخرى على باقي السّور في القرآن وكتب الحديث باعتبارهما مصدرين أساسيّين للإسلام.

[53] *Ibid*, hal 642.

المراجع

الهاشمي، سيّد احمد. *جواهر البلاغة في المعاني، والبيان، والبديع*. اسكندرية: دار ابن خلدون.

الصّابوني، محمّد علي. *صفوة التّفاسير (المجلّد الأوّل)*، بيروت: دار القرآن الكريم.

فرج، محفوظ. (٢٠٠٩). *صـــيغ الأمر. المعهد العربي*، ، مقتبس في التاريخ١٤-٠٤-٢٠١٩ من airssforum.com،http://www

Syihab، M. Qurays. (2010). *al-Qur'an dan Maknanya*، Tangerang: Lentera Hati.

Syihab، M. Qurays. *Tafsir Al-Misbah (Pesan، Kesan، dan Keserasian Al-Qur'an)*، Tangerang: Lentera Hati.